انه قال:" بالصبر يتوقع الفرج،الذين يعلمون ان الحاكمية لل، وانه العزيز الحكيم، لان عاقبة (K) روي عن رسول الل امرهم الى الل، ويعلمون انه سبحانه احكم الحاكمن.الل تعالى: فَاصْبِرْ وا حَتّى يَحْكُمَ الل بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمِنَ (الاعراف/ 87)وهكذا يصبرون لعلمهم بان وعد الل حق، وانه لن يخلف وعده.تعالى: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ الل حَق وَلا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ (الروم/ 60)وقال الل تعالى: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ الل حَقٌ (غافر/ 77)وعلة صبرهم علمهم بأن العاقبة ستكون لمن اتقى ربه.فَاصْبِرْ إِنَّ الْعاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ (هود/ 49) وهو يورثها لمن يشاء من عباده فلاذا الجزع؟قال الل تعالى: قَالَ مُوسى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِالل وَاصْبِرُوا إِنَّ الارْضَ لِلّ يُورِثُهَا مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (الاعراف/ 128)والصابر يرى المستقبل قريبا، بينا الجازع لا يراه الا بعيدا.وجل: فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيلاً * إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً* وَنَراهُ قَرِيباً (المعارج/ 5- 7)وهكذا رؤية المؤمنن لوعد الل الذي ينجز ويتحقق،تجعلهم يصبرون صبرا جميا (لا جزع فيه ولا تأوه ولا شكاية الى أحد). فانه يستقبل آيات الحقائق ببصرة نافذة،قال الل تعالى: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسى بِآياتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُماتِ ويستعد لها بعمل دائب.إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيّامِ الل إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآياتٍ لِكُلِّ صَبّارٍ شَكُورٍ (لراهيم/ 5)فالايات تتى عى مسامع الناس جميعا، ولكن من يفقهها وينتفع بها؟ انا لانهم وحدهم الذين يخرقون حجاب الحاضر لرؤية المستقبل،حيث ايام الل التي يتحقق فيها وعده. هي الاخرى آيات لكل صبار شكور.يتجاوزون اللحظة الزمانية الحاضرة الى افق المستقبل، بل الى الذي انعم بها عليهم،قال الل تعالى: أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ الل لِيُرِيَكُمْ مِنْ آياتِهِ عليها بالشكر؟إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآياتٍ لِكُلِّ صَبّارٍ شَكُورٍ (لقان/ 31)والصابر الشاكر لا يبر ظاهر الحوادث فقط، بل إنه ينفذ الى ما وراءها ومن تلك السنن يهتدي الى خالق السموات والارض ومدبرهما.الْجَوارِ فِي الْبَحْرِ كَالاعْلامِ * إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَواكِدَ عَلى ظَهْرِهِ إِنَّ صنع هذه السفينة، وكيف سخر الريح لتسيرها . قال الل تعالى: وَمِنْ آياتِهِ فاذا ركب سفينة جارية في البحر كأنها جبل اشم، يفكر كيف علم الل البرف ذَلِكَ لَآياتٍ لِكُلِّ صَبّارٍ شَكُورٍ (الشورى/ 32- 33)وفي سنن الماضن عرة للصابرين، لانهم ينفذون ببصائرهم الى عمق فا يمنعهم بعد الزمان عن الانتفاع بدروس الحياة الماضية،هلك من هلك من الامم الغابرة.لماذا هلك- مثا- قوم سبأ؟ لانهم لم يشكروا النعم، بل ظلموا انفسهمْ فَجَعَلْناهُمْ أَيّاماً مِنَ * فَقالُوا رَبَّنا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ الْق رَى الَّتِي بارَكْنا فِيها قُرىً ظاهِرَةً وَقَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِ مثا، فقالت العرب: تفرقوا ايدي سبأ). فقال الل تعالى: وَجَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ حن دعوا الل بأن يباعد بن اسفارهم. فمزقهم الل (حتى ذهبت حياتهمأَحادِيثَ وَمَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآياتٍ لِكُلِّ صَبّارٍ شَكُورٍ (سبأ/والصابر الشكور يغور في بحر المجتمع ليعرف السنن (القوانن) الاجتاعية ومنها ان الانسان جبل عى حب المحسن اليه.يقول الل تعالى: وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَاالَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقّاها إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقّاها إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (فصلت/ 34- 35)بالصر يزهد العبد ويترقب حن يقارن العقل بن الدنيا والاخرة، فانه سيختار الحياة الفضى لانها باقية دون هذه. يقول الل تعالى: مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ والباقية وَالأَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقى (الاعى/ 17). وهكذا الصابر يزهد في الدنيا، وا أَجْرَهُمْ بِاحْسَنِ مَا كانُوا يَعْمَلُونَ وَمَا عِنْدَ الل بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِاحْسَنِ مَا كانُوا يَعْمَلُونَ.ونظرة الصابر الى نفسه مختلفة اساسا من نظرة الاخرين. ولا يملك شيئا خولت اليه صاحية الترف فيه، من هنا فاذا فقد شيئا هانت عليه المصيبة،اولا: لانه لم يكن اساسا يملك ذلك الي ء ملكا حقيقيا. فكيف يملك شيئا ملكا حقيقيا (وهذا احد معاني قول المؤمنعند المصيبة (إنا لل).ثانيا: لانه لا يبقى في هذه الحياة طويا، (وهذا معنى قوله: وانا اليه راجعون).ترقب الموت سببا لهون المصيبات عليه. قال الل تعالى: وَبَشِّرِ الصّابِرِينَ ان :(C) *الَّذِينَ إِذَآ أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلّ وإِنّآ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (البقرة/ 155-وهكذا قال أمر المؤمنن قولنا" إنا لل" إقرار عى انفسنا بالملك،وقولنا" وإنا اليه راجعون" اقرار عى انفسنا بالهلك.وَا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ ) فإذا أنت أوكلت أمرك لل سبحانهوَالَّذِينَ صَبَرفستجد أن الل يعينك عى ما صرت عليه، وما أجمل الصر إذا كان لل وراءه،ولكن لماذا الصر ابتغاء وجه الل؟.لأن الل سبحانه هو الذي يبتي الإنسان. إما ليختره كا قال: (أَمْ حَسِ

Summarized by © lakhasly.com

ـبْتُم أَنْ تَدْ خُ لُـوا الْ َنَّـةَ وَ لَّـا يَعْلَـمْ اللُّ الَّذِ يـنَ جَ اهَ ـدُ وا مِ نْكُ ـمْ وَ يَعْلَـمَ الصَّ ابِرِ يـنَ ) (آل أو يبتليهـم بـا كسـبت أيديهـم لينقيهـم ويصفيهـم مـن الذنـوب،فـإذا صـرت واحتسـبت فأجـرك عـى الل، فهـذا يـدل عـى صـدق الإيـان،يـدل عـى رضى الإنسـان بقضـاء الل وقـدره.

Summarized by © lakhasly.com